

حرف الصاد

٥٣

إلى الله أشكو صاحباً قد مضى له
وكنت أراه النجم في أفق السماء
وكان يراعي عيني على كل حالة
ولما رأى ضعفي وقلة حيلتي
معى ربع قرن في فضائل لا تحصى
وكان يرى أمري المطاع فلا يعصى
ولا يشتكي مني الزيادة والنقصا
شرى لي طنبوراً وكلفني الرقصا

صاحب الحق لا يخاف

قال الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ﴾ (٣٩) وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا
فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (٤٠) وَلَمَنْ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا
عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ (٤١) إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ
أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٤٢) ﴿ [الشورى : ٣٩-٤٢] .

وأخرج أحمد والحاكم وغيرهما عن النبي ﷺ قال : « إِذَا رَأَيْتُمْ أُمَّتِي تَهَابُ
الظَّالِمَ أَنْ تَقُولَ لَهُ إِنَّكَ أَنْتَ ظَالِمٌ فَقَدْ تَوَدَّعَ مِنْهُمْ » (١)
وأخرج البخاري وأحمد عنه ﷺ مسند « انصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا » . قِيلَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ : هَذَا أَنْصُرُهُ مَظْلُومًا فَكَيْفَ أَنْصُرُهُ إِذَا كَانَ ظَالِمًا؟ ، قَالَ : « تَحْجِزُهُ
تَمْنَعُهُ فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ » (٢) .

(١) (إسناده ضعيف لانقطاعه) أخرجه أحمد (٢ / ١٦٣-١٩٠) والحاكم (٤ / ٩٦) والبيهقي في الشعب (رقم ٧٥٤٧) وابن عدي في الكامل (٣ / ١٢٦٧) من طريق الحسن بن عمرو عن أبي الزبير عن عبد الله بن عمرو ابن العاص به وفيه أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس مدلس وقد عنعن ولم يسمع من عبد الله بن عمرو قاله ابن معين وأبو حاتم كما في جامع التحصيل .

(٢) أخرجه البخاري (٢٤٤٤) وأحمد (٣ / ٩٩) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه .



كن مع الحق كيف شئت واعمل
فقل الحق والبس الحق تاجاً
لاتخف ظالماً وإن جل قدراً
ضربة فوق رأسه من تقي

عملاً صالحاً مع الإخلاص
يتحلى به كرام النواصي
فهو شخص من جملة الأشخاص
سوف تنهاه عن جميع المعاصي

الدنيا وطالبتها

قال الله تعالى : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ (١٥) أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٦) ﴾ [هود : ١٥ ، ١٦]

وأخرج البيهقي عن النبي ﷺ قال : « الدنيا خضرة حلوة من اكتسب فيها مالا من غير حله وأنفقه في غير حقه أحله الله دار الهوان ، ورب متخوض في مال الله ورسوله له النار يوم القيامة » (١) .



(١) (ضعيف) أخرجه البيهقي في الشعب (٤ / ٣٩٦) من طريق أبي عقيل يحيى بن المتوكل عن عمر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر به وفي سنده يحيى بن المتوكل صاحب بهية ضعيف كما في التقريب .
وفيه بشر بن آدم صدوق فيه لين كما في التقريب وقد ضعف الحديث الشيخ الالباني رحمه الله في الضعيفة (رقم ٢٥٣٤) وقال رحمه الله : لكن الجملة الاولى وجملة التخوض ثابتة في احاديث اخرى خرجت بعضها في الكتاب الآخر برقم (١٥٩٢) . اهد كلامه .